

صندوق الأمم المتحدة للسكــــان



المعهد العربى للثقافة العمالية وبحوث العمل / الجزائر



منظمة العمل العربية مكتب العمل العربي

التقرير الختامي والتوصيات للندوة القومية حول" العمل حصن الأمان الاقتصادي للمرأة" { الغردقة ، 16 - 18 يوليو / تموز 2008 }

التقرير الختامي والتوصيات للندوة القومية حول " العمل حصن الأمان الإقتصادي للمرأة " الغردقة ، 16 – 18 يوليو / تموز 2008

مقدمــــة

في إطار تنفيذ منظمة العمل العربية لأنشطتها المدرجة على خطة عملها لعام 2008 ، وبالتعاون مع كل من صندوق الامم المتحدة للسكان والمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر ، تم عقد الندوة العربية حول " العمل حصن الامان الاقتصادي للمرأة " وذلك في الفترة من 16 – 18 يوليو / تموز 2008 في مدينة الغردقة ، بحضور 90 مشاركا يمثلون أطراف الانتاج الثلاث في 17 دولة (الاردن ، البحرين ، تونس ، الجزائر ، السودان ، سوريا ، السعودية ، العراق ،سلطنة عمان ، فلسطين ، قطر ، الكويت ، لبنان ، ليبيا ، المغرب ، مصر ، اليمن) كذلك ممثلي المؤسسات والهيئات العربية المعنية بقضايا المرأة وفي مقدمتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية بقطاعيها الاجتماعي والاقتصادي ، ومنظمة المرأة العربية ، ومجلس سيدات الاعمال العرب ، والمجلس القومي للمرأة بجمهورية مصر العربية بالاضافة إلى كوكبة من الخبراء في المجالات الاقتصادية ، والاجتماعية والقانونية والاعلامية المرتبطة بقضايا المراة وتمكينها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً .

مبررات عقد الندوة:

- انخفاض نسبة مساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية والتي مازالت دون الـ 30% من القوى العاملة العربية .
 - ارتفاع معدلات البطالة بين الاناث خاصة خريجات التعليم الجامعي .
- الاثار السلبية للخصخصة على نسبة مشاركة المرأة في ميدان العمل بسبب كلفة الحقوق الحمائية للمرأة ، وتراجع دور القطاع العام ، وعدم تطبيق تأمين الامومة والطفولة أحد فروع التامينات الاجتماعية .
 - معاناة المرأة بسبب التشريع حينا والعادات والتقاليد الاجتماعية في أغلب الاحيان
 - صورة المرأة في الاعلام والتغيير المطلوب للنهوض بدور المراة في المجتمع .
- الأضرار التي تلحق بالاقتصاد الوطني نتيجة التمييز وعدم المساواة في العمل لتعارض ذلك مع معايير العمل وأثره السلبي على المنافسة التجارية.

أهداف الندوة:

- دراسة منهجية إعداد الأسراتيجيات الوطنية ، لتحقيق التمكين الأقتصادي للمرأة فى المنطقه العربية و إستعراض نقاط الضعف والقوة فيها وإقتراح آليات التطوير المناسبة.
- التعرف على آليات إكتساب القدرات البشرية المتاحة للمرأة فى الوطن العربي سواء فى مجال توفير الخدمات الصحية أو التعليمية أو التدريبية و توضيح مدى قدرة هذه الأليات على دعم مشاركة المراة فى النشاط الأقتصادي .
- التعرف على التجارب الرائدة والناجحة في المنطقه العربية القائمة في مجال دعم قدرات المراة العربية في الوصول إلى مصادر التمويل لإقامة مشروعات إنتاجية وخدمية صغيرة في إطار السياسات الأقتصادية للدول العربية.
- دراسة التشريعات الوطنية النافذة في البلدان العربية و مدى اتفاقها مع معايير العمل العربية و الدولية في ما يتعلق بتحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة.

أوراق العمل المقدمة للندوة:

1/ تأنيث الفقر والبطالة: أرقام ودلالات.

النساء المعيلات بين الفقر والعمل اللائق .

3/ حقوق المرأة عائق أمام عملها في ظل الخصخصة . أ. خليل أبو خرمة

4/ عمل المرأة داخل المنزل: القيمة الاقتصادية والآثار الاجتماعية. د. إيمان بيبرس

5/ دور الاعلام في محاربة الفقر والبطالة والامية خاصة بين النساء أ. د. حنان يوسف

6/ الضمان الاجتماعي الشامل طوق النجاة من براثن الفقر والبطالة . أ. د. سامي نجيب

حفل الافتتاح :

بدأت الجلسك الافتتاحية في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم 16 / 7 / 2008 بالاستماع إلى كلمات كل من :

1. كلمة الدكتورة / نزهه الشقروني الامينة العامة للجنة شئون عمل المرأة العربية ، أكدت خلالها على انجازات اللجنة في دوراتها السابقة ، كذلك على الانجازات التي تحققت للمراة المغربية في مجال تمكين المرأة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ،

- 2. كلمة ممثلة جلالة الملكة رانيا العبد الله الرئيسة الشرفية للجنة شئون عمل المرأة العربية السيدة / عطاف هلسه والتي نقلت خلالها تحيات جلالة الملكة رانيا للسيدات عضوات اللجنة في دورتها الجديدة كما أشارت في كلمتها لبعض الانجازات التي تحققت للمرأة الاردنية منها مشروع تأمين حماية الامومة والذي يناقش في مجلس النواب حاليا هذا على الجانب التشريعي ، أما في مجال مكافحة بطالة الفتيات فقد تبنت وزارة العمل الاردنية مشروع خلق فرص عمل لائقة للفتيات من مناطق بؤر الفقر حيث أجرت وزارة العمل دراسة تم فيها تحديد عشر مناطق موزعة على كافة مناطق المملكة كمناطق مستهدفة لهذا المشروع وتم تحديد العدد المستهدف للتدريب بـ 6000 فتاة ،
- قيها إلى ظروف العمل التي تعيشها المرأة العربية وما ينطوي عليها من تمييز أحيانا ، فيها إلى ظروف العمل التي تعيشها المرأة العربية وما ينطوي عليها من تمييز أحيانا ، كذلك تطرق إلى قضايا بطالة الاناث واسبابها ، ظاهرة النساء المعيلات وارتفاعها في بلداننا العربية وأهمية تطوير المشروعات الصغيرة كمحاولة للقضاء على هذه المشكلة ، ثم انتقل إلى دور منظمة العمل العربية في النهوض باوضاع المراة من خلال الاتفاقيات والتوصيات لتطوير تشريعات العمل التي تحمي حقوق المراة العاملة ومد مظلة التأمينات الاجتماعية لتشمل كافة الفئات خاصة المرأة الريفية العربية .
- 4. قام السيد المستشار / محمود داوود نائب رئيس منتدى المرأة العربية العاملة بتقديم درع المنتدى لمعالي السيد / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية تكريما له وتقديراً لجهود المنظمة المتميزة في معالجة قضايا المراة العربية.

■ سير عمل الندوة:

** اليوم الأول : 2008/07/16

بمبادرة طيبة من معالي السيد / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية بدأت أعمال الندوة بجلسة "عصف فكري "لطرح الافكار وإثراء مناقشة كلا من الموضوعين التاليين:

* الاول: عرض لأفكار ومشروعات خاصة بالمرأة تصلح لتقديمها للقمة الاقتصادية القادمة في يناير 2009، وقد قام سيادته بتكليف لجنة من الخبراء تكون مهمتها صياغة تلك المقترحات تتكون من كل من:

1/ الدكتورة نزهة الشقروني

2/ الدكتورة / فتحية معتوق

3/ الدكتورة / حنان يوسف

4/ الدكتورة / ضحى عبد الحميد

- * الثاني: عرض مشروع صندوق تشغيل المراة الريفية " تمر " :حيث قام الدكتور / أسامة عبد الخالق المكلف باعداد الدراسة بعرض الكتروني حول مبررات المشروع وآليات تنفيذه وبدأ النقاش حول الموضوع واستمر لما يقرب من ثلاث ساعات وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى التوصيات التالية:
- 1- مباركة مشروع صندوق تشغيل المرأة الريفية " تمر " والمطالبة بتعديله للأخذ بالملاحظات التي أثيرت بشأنه .
- 2- أن يتم تنفيذ هذا المشروع بصورتين يتحقق من خلالها التكامل وزيادة العائد ومراعاة ظروف الواقع والإمكانيات المتاحة بحيث يكون هناك :
- صندوق تشغيل المرأة الريفية " تمر " يتم تأسيسه بقرار من مؤتمر القمة العربية برأس مال مقترح مليار دولار وتحدد المساهمات وآلية التنفيذ والمتابعة والأشراف بنظام خاص به .
- صندوق دعم تشغيل المرأة الريفية ، تضع منظمة العمل العربية صيغته وتسعي بالتعاون مع أطراف الإنتاج في الدول العربية لتعميمه والاستفادة منه ويعتمد على التبرعات في تمويله .
 - 3- مناشدة مؤتمر القمة العربية الاقتصادية التي ستعقد في الكويت في مطلع عام 2009 بالموافقة على تأسيس صندوق تشغيل المرأة الريفية واعتباره أحد آليات الحد من ظاهرة البطالة ودعم مشاريع تشغيل الشباب ومحاربة الفقر.

** اليوم الثاني: 2008/06/17 .

* جلسة العمل الأولى: ترأست هذه الجلسة السيدة / صالحة أبو سبعة رئيس قسم الاتحادات العربية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية . وتم فيها مناقشة ورقة عمل بعنوان " تأنيث الفقر والبطالة : أرقام ودلالات " للأستاذ الدكتور / رابح رتيب بسطا تناول خلالها مفهوم الفقر بشكل عام ، ثم تناول بالارقام والاحصائيات وضع المرأة المصرية والعربية تشريعيا كذلك تطور مساهمة المراة في النشاط الاقتصادي ، ثم انتقل إلى الاثار السلبية للاتفاقيات الاقتصادية الدولية على المرأة منها انخفاض فرص العمل المتاحة أمامها والمعوقات الاقتصادية التي تعترض طريق المراة العاملة ثم أورد أساليب القضاء على تلك المعوقات .

* جلسة العمل الثانية: برئاسة السيدة / مروة الأيتوني الامين المساعد للجنة شنون عمل المرأة العربية، عضو مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها وتحدث فيها الدكتور / أسامة عبد الخالق ... حول " النساء المعيلات بين الفقر والعمل اللائق " تناول من خلالها المقصود بالمرأة المعيلة والمشكلات المتعلقة بها ، وأسباب انتشار تلك الظاهرة ، ثم تطرق إلى الاسباب التي تحتم الاهتمام بعلاج ظاهرة المرأة المعيلة لما لها من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية على المجتمع بشكل عام ، ثم عرض لمقترحات تهدف إلى رفع مستوى معيشة المرأة العربية المعيلة ، ومقترحات تتعلق بتوفير فرص العمل اللائق للمرأة المعيلة القادرة على العمل .

* جلسة العمل الثالثة: ترأس الجلسه السيدة / صفية السيد أحمد سكرتير المراة والطفل بالاتحاد العام لعمال مصر وتحدثت خلالها الدكتورة / حنان يوسف عن "دور الاعلام في محاربة الفقر والبطالة والامية خاصة بين النساء" تناولت هذه الورقة باستفاضة دور الاعلام وتأثيراته على مختلفق القضايا المتعلقة بالمرأة منها العنف ، ترسيخ مفهوم العمل

اللائق للمرأة ، كذلك الاعلام وإبراز عقبات مشاركة المرأة في مجالات العمل بالاضافة إلى مضايقات المرأة العربية في ظروف العمل . كذلك تناولت بالتفصيل نحو استراتيجية اعلامية لدور الاعلام في محاربة الفقر والبطالة والامية خاصة بين النساء .

** اليوم الثالث : 2008/07/18

* جلسة العمل الرابعة : برئاسة الاستاذة الدكتورة / ضحى عبد الحميد الخبيرة في المجلس القومي للمرأة بجمهورية مصر العربية وتحدث فيها الأستاذ الدكتور / سمامي نجيب حول "الضمان الاجتماعي الشامل طوق النجاة من براثن الفقر والبطالة " تناولت هذه الورقة مفهوم الضمان الاجتماعي الشامل ، الضمان الاجتماعي لمواجهة فقر الدخل وضروته على المستوى العربي خاصة للنساء بالاضافة إلى نظم المساعدات الاجتماعية لمواجهة مشكلتي الفقر والبطالة ثم تناول ضرورة امتداد تدابير الضمان الاجتماعي الشامل لتمكين الفقراء من سبل العيش الكريم وتحقيق الأمن الغذائي والصحى .

* جلسة العمل الخامسة: برئاسة الدكتورة / سالمة القذافي واشتملت على عروض قطرية لكل الدول المشاركة في الندوة تناول خلالها ممثلو الدول لانجازات دولهم في مجال النهوض بالمرأة تشريعيا واقتصاديا وسياسيا. ثم قامت الدكتورة / فتحية معتوق الخبيرة بمنظمة المرأة العربية بعرض سياسة منظمة المراة العربية في معالجة المشروعات الخاصة بالمرأة وآليات تنفيذها وضرورة التنسيق والتكامل بين كافة الجهات المعنية للنهوض بالمراة العربية.

التوصيات :

- أولا: تاكيد حق الفتيات في التعليم بمختلف مراحله المدرسية والجامعية مع ضرورة ربط التعليم بواقع واحتياجات أسواق العمل وهذا يتطلب:
- 1- الحد من ظاهرة التسرب من مقاعد الدراسة والتي غالباً ما تكثر بين الفتيات خاصة
 في الريف العربي .
- 2- السعي لمحو الأمية والتي تكتوى بنارها المرأة العربية وتؤثر سلباً على قدرتها في المنافسة على العمل .
- تأتياً: تأكيد حق الفتيات في التدريب المهني اللائق والمناسب مع إمكانيات وقدرات المرأة وواقع ومتطلبات أسواق العمل مع التركيز على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وصناعة وصيانة الآلات والأجهزة الدقيقة ، حيث تبرع بها المرأة لما تتميز به من دقة وتركيز.
 - ثالثًا: عدم التمييز في الاستخدام بسبب أعباء الحقوق الحمائية لعمل المرأة وهذا يتطلب:
- 1- مد مظلة التأمينات الاجتماعية لتشمل كل الحرف والمهن في القطاعين العام والخاص والمشاريع الصغري والأعمال الحرة والعاملين لحسابهم الخاص من ذوي الدخل المحدود.
- 2- شمول تأمين الأمومة والطفولة والتأمين الصحي وتأمين المنح العائلية بفروع التأمينات المطبقة فعلياً.
- 3- مساهمة أطراف الإنتاج الثلاث في تغطية نفقات فرع الأمومة والطفولة واعتبار ذلك ضريبة اجتماعية وفاءاً للوظيفة الاجتماعية التي تقوم بها المرأة والمتمثلة بالإنجاب وتربية وإعداد الأجيال.
- رابعاً: التوعية بحقوق المرأة والعمل على محو الأمية القانونية بحقوقها الدستورية والقانونية وكيفية ترجمة هذه الحقوق على ارض الواقع ، والتعريف بالإجراءات والأساليب اللازمة لتحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمرأة العربية.
- خامساً: تأكيد دور الإعلام بكافة وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية في إعادة رسم صورة المرأة العربية ومحاربة التقاليد والعادات التي تقلل من دورها أو تشكك في قدرتها على

- المشاركة في القيادة وصنع القرار على كافة المستويات ، وأبراز تجاربها الناجحة ، وإعلاء قيمة العمل بشكل عام .
- سادساً: دعوة المنظمات النقابية وغرف التجارة والصناعة والزراعة في الدول العربية ومنظمات المجتمع المدني لزيادة حجم مشاركة المرأة خاصة في القيادة ومراكز صنع القرار.
- سابعاً: العمل بكل الوسائل لمحاربة كافة أشكال التمييز في العمل بسبب النوع ، وتأكيد حق المرأة في الأجر المتساوي عند تماثل العمل ، والحق في الترقيات وتسلم المراكز القيادية وأهمية تطابق هذه الحقوق مع المعايير العربية والدولية .
- ثامناً: إعطاء أولوية في الاهتمام بالريف العربي وتوفير الخدمات الأساسية والبنى التحتية والإعلام والاتصالات لإلغاء الفجوة الحضارية بين الريف والمدينة وإزالة كل مظاهر التخلف في الريف والبادية العربية ، حيث يزداد عدد النساء العاملات.
- تاسعاً: تشجيع قيام التعاونيات الإنتاجية والتسويقية وإقامة المعارض لتشجيع قيام الصناعات الصغرى والحرف التقليدية لدعم تشغيل الشباب والحد من ظاهرة البطالة.
- عاشراً: تسهيل إقامة المعارض لمنتجات المرأة الفلسطينية لدعم صمودها فوق ثري وطنها فلسطين ومواجهة حملات التهجير التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني.

كما صدر عن الندوة بيان ادانة لقرار محكمة الجنايات الدولية بشأن محاكمة الرئيس السوداني عمر حسن البشير هذا نصه:

" في إطار التضامن العربي أدانت المشاركات في الندوة القومية حول " العمل حصن الامان الاقتصادي للمرأة " التي اقامتها منظمة العمل العربية في مدينة الغردقة خلال الفترة 16 – 18يوليو / تموز 2008 ، قرار محكمة الجنايات الدولية بشأن محاكمة الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير ، واعرب الجميع عن الاسف والاستهجان لهذا القرار الذي يعتبر تهديراً لسيادة الدول وخرقاً واضحا للقوانين والمواثيق والعدالة الدولية ، كما انه يلحق بالسودان التوتر وعدم الامن والاستقرار ، وناشدت المشاركات الشعب السوداني بالمزيد من الاجماع الوطني وايقاف الحرب واحلال السلام في دارفور بعد سلام جنوب السودان التفويت الفرصة على من يمارسون ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين تجاه امتنا العربية .

هُذًا وأشادت المشاركات بموقف الاتحاد الافريقي وجامعة الدول العربية التي اعربت عن رفضها لهذا القرار"

التقرير الختامي والتوصيات الدورة السابعة لاجتماعات لجنة شئون عمل المرأة العربية { الغردقة ، 16 / 07 / 2008 }

استنادا إلى القرار رقم 1384 للدورة الخامسة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي . شرم الشيخ (23 فبراير / شباط – ا مارس / آذار 2008) والخاص بتشكيل لجنة شئون عمل المرأة العربية لمدة سنتين (2008 – 2010) ودعوة المدير العام لاختيار خمس عضوات لاستكمال تشكيل اللجنة ، فقد تم عقد أول اجتماع للجنة بعد اكتمال تشكيلها النظامي يوم 16/ 07/ 2008 في تمام الخامسة مساء بحضور السيدات عضوات اللجنة التالية أسماؤهن :

** عن فريق الحكومات :

السيدة / عطاف هلسه المملكة الاردنية الهاشمية

السيدة / فوزية شهاب مملكة البحرين

السيدة / لوكريز مريم الجمهورية الجزائرية

السيدة / عفاف معروف جمهورية مصر العربية

السيدة / د. نزهة الشقروني المملكة المغربية

** عن فريق أصحاب الاعمال:

السيدة / أفنان راشد الزياني مملكة البحرين

السيدة / د . رفيدة خاشقجي المملكة العربية السعودية

** عن فريق العمال :

السيدة / منجية الزبيدي الجمهورية التونسية

السيدة / ثريا شعيب الجمهورية اللبنانية

السيدة / رضا أحمد قرحش الجمهورية اليمينة

** عضوات من اختيار معالى المدير العام

السيدة / نعمات احمد حسن جمهورية السودان

السيدة / مروة الايتونى الجمهورية العربية السورية

الدكتورة / حنان يوسف جمهورية مصر العربية

حيث تم مناقشة البنود المطروحة على جدول الاعمال واتخاذ التوصيات المناسبة بشأنها على النحو التالى:

■ البند الأول : تشكيل الأمانة العامة للجنة شئون عمل المراة العربية لمدة سنتين 2008 - 2010

تم تشكيل الأمانة العامة على النحو التالي:

الأمينة العامة: الدكتورة / نزهة الشقروني المملكة المغربية

الأمينة العامة المساعدة عن أصحاب الاعمال: السيدة / مروة الايتوني الجمهورية العربية

الأمينة العامة المساعدة عن العمال: السيدة / منجية الزبيدي الجمهورية التونسية

الثلاث عضوات اللاتي يمثلن الفرق الثلاث:

عن الحكومات: السيدة / فوزيه شهاب مملكة البحرين

عن أصحاب الأعمال: الدكتورة / رفيدة خاشقجي المملكة العربية السعودية

عن العمال: السيدة / ثريا شعيب الجمهورية اللبنانية

المنسقة الادارية: السيدة / عطاف هلسه المملكة الاردنية الهاشمية

المقررة: الدكتورة / حنان يوسف جمهورية مصر العربية

■ البند الثاني: اختيار شعار اللجنة للدورة الحالية (2008 – 2010)

بعد مناقشة الشعدارات المقدمة من السكرتارية الفنية لللجنة تم الاتفاق على اختيار شعار " تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة: حق إنساني وضرورة اقتصادية " ليكون هو الشعار الذي ستركز اللجنة جهودها وأنشطتها على خدمة القضايا ذات العلاقة بموضوع الشعار وتصدر تقريرها حوله.

البند الثالث: تقرير نشاط منظمة العمل العربية في مجال شئون عمل المرأة العربية خلال الفترة يوليو / تموز 2007 - يوليو / تموز 2008 .

- 1- أخذ العلم بما ورد في تقرير منظمة العمل العربية حول نشاط المنظمة في مجال شئون عمل المرأة العربية .
- 2- التأكيد على السيدات عضوات اللجنة بموافاة مكتب العمل العربي / إدارة الحماية الاجتماعية بتقارير عن الأنشطة والفعاليات التي شاركن فيها لتضمينها لتقارير المنظمة التي تعرض على مؤتمر العمل العربي.
- 3- دعوة منظمة العمل العربية لتفعيل الرابط الخاص بشئون عمل المرأة على موقعها الإلكتروني وتزويده بكل ما يرد من السيدات عضوات اللجنة من تقارير أو دراسات وغيرها.

■ البند الرابع: المشروعات المدرجة على خطة المنظمة لعامى 2008 – 2009 والخاصة بشئون عمل المرأة العربية .

1- التأكيد على دور السيدات عضوات اللجنة في اقتراح الأنشطة التي يرغبن في تنفيذها لصالح اللجنة خلال الدورة الحالية (2008 – 2010)

2- التأكيد على ضرورة التنسيق بين منظمة العمل العربية وكافة الهيئات العربية والدولية العاملة في مجال المرأة لتنفيذ أنشطة مشتركة .

3 – ضرورة القيام بدر اسة تقييمية لأنشطة اللجنة خلال الفترة السابقة للوقوف على مواضع القوة والضعف في تلك الانشطة ومراجعة نتائجها .

■ البند الخامس: مشروع محو الامية القانونية بحقوق المرأة العربية

دعوة منظمة العمل العربية لاستكمال محاور المشروع وآليات تنفيذه ، ومطالبة السيدات عضوات اللجنة بالمساهمة في البحث عن جهات تمويلية للمشروع .

البند السادس: مشروع صندوق تشغيل المرأة الريفية

دعوة منظمة العمل العربية تعديل المشروع وفقا لملاحظات السيدات عضوات اللجنة وأهمها .

لماذا المراة الريفية بالتحديد في حين أن العديد من الدول العربية لا يوجد بها مناطق ريفية أصلا ، الافضل أن يكون المشروع لدعم تشغيل المرأة بشكل عام دون حصره في مناطق معينة.

رانيا ك/ عبد المنعم